The Guardians of the Cedars
National Lebanese Movement

The Commander

حراس الأرز
حركة القومية اللبنانية

القائد

صدر عن حزب حرّاس الارز – حركة القومية اللبنانية، البيان التالي:

عاد الحديث في الدوائر السياسية الغربية عن توطين اللاجئين الفلسطينيين في لبنان والدول التي لجأوا اليها في العام ١٩٤٨، ولا ندري حتى الآن اذا كانت تلك الدوائر تسعى فعلاً لتحقيق هذا الغرض ام انها مجرد اشارات تطلقها من حين لآخر بهدف جس نبض الدول المعنية بالتوطين وتلقي ردود الفعل عليها.

الاكيد ان عواصم القرار تتمنى ان يحصل التوطين في البلدان المضيفة، لأن ذلك يسهل مهمتها في البحث عن تسوية سلمية بين العرب واسرائيل، سيما وان هذه الاخيرة ترفض عودتهم رفضاً قاطعاً ونهائياً.

والاكيد ايضاً ان الدول العربية شبه الفارغة، الشاسعة المساحة والشديدة الثراء كالسعودية وليبيا والكويت والامارات العربية وغيرها ترفض هي الاخرى استيعاب هؤلاء اللاجئين، وتؤيد بقوة فكرة التوطين في بلاد اللجؤ الحالية، حتى انها مستعدة، كما تروي الشائعات، ان تدفع مبالغ طائلة كتعويض للدول التي تقبل باستيعابهم.

والاكيد ايضاً ان معظم هؤلاء الفلسطينيين قد صرفوا النظر عن فكرة العودة الى ديارهم وباتوا يفضلون البقاء حيث هم، وبخاصة الاجيال الجديدة منهم التي ولدت وترعرعت في بلاد اللجؤ وتعودت على العيش في ارجائها.

لذلك فان شبح التوطين جاثم على لبنان بقوة، وخطره قائم في كل لحظة... ولكي لا يصبح امراً واقعاً ومفروضاً، وجب علينا ان نكافحه بشتى الوسائل نظراً لخطورته الداهمة، وان نضع خطة عملٍ متكاملة قوامها رفض مبدأ التوطين مهما بلغت الاغراءات المالية والضغوطات السياسية.

السلطة القائمة في لبنان تبدو حتى الآن سائرة في الخط الصحيح ولو أقله كلامياً، واركانها متفقون على رفض التوطين ولو ظاهرياً، ولكنها سلطة لا حول لها ولا قوة ولا تملك حرية القرار والتقرير، لذلك فان حصول التوطين او عدم حصوله يبقى مرهوناً بارادة دمشق حتى اشعار آخر.

ما نخشاه ان تعود دمشق وتوافق فجأة على التوطين لسبب من الاسباب، ربما من خلال صفقة قد تعقدها مع الدول المانحة تقضي بان تقبض هي حصة لبنان من التعويضات وتتولى بالمقابل فرض التوطين على اللبنانيين.

وبما ان السلطة اللبنانية القائمة تربط دائما بين رفض التوطين وحق العودة، فما نخشاه هو ان تعود وتقبل بالتوطين عندما تصبح العودة مستحيلة، وبعدها تلجأ الى براعتها المعهودة في ايجاد المخارج والمفردات لتبرير فعلتها.

اما بالنسبة الينا، ومعنا غالبية اللبنانيين، فاننا نرفض التوطين بالمبدأ والمطلق، ليس فقط لأن اللاجئين الفلسطينيين يشكلون خطراً مستقبلياً على البلد الصغير المساحة الكثيف السكان، وعبئاً ديموغرافياً يخلخل تركيبته القومية، وقنبلة موقوتة قد تشعل فتيل الحرب من جديد، ولكن ايضاً من منطلق جحودهم تجاه الشعب الذي استضافهم نصف قرن وما يزال، ونكران الجميل الذي تجسد في تلك الحرب الوحشية التي شنوها على لبنان، والحقد الذي تمثل في تلك المذابح البربرية والابادة الجماعية التي ارتكبوها بحق اهلنا في مختلف المناطق والمدن والدساكر اللبنانية.

عندما اطلقنا شعار: لن يبقى فلسطيني على ارض لبنان، اطلقناه للالتزام والتنفيذ، فاصبح جزءً من العقيدة وامانة في اعناقنا واعناق اجيالنا القادمة، وسنظل نسعى لتنفيذه حتى في مرحلة ما بعد التوطين، اذا ما حصل لا سمح الله.

جاهل من يظن اننا سننسى يوماً دماء ضحايانا وشهدائنا، وجاهل ايضاً من يظن اننا سننسى ولو للحظة واحدة طفلاً لبنانياً مزقت جسده حربةٌ فلسطينية.

وجاهل كذلك من يظن ان فلسطينياً واحداً سيبقى على ارضنا الطاهرة.

لبيّك لبنان
ابو ارز
في ١٥ تشرين الثاني ٢٠٠٣